

## 6- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كلها. ونصلوة ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين. اما بعد فتقدم لنا الكلام على صدق سورة البقرة - 00:00:00

وتقصد ان الله جل وعلا ذكر في صدر هذه السورة طوائف الناس الثلاثة وهم اهل الائمه والقسم الثاني هم اهل الكفر نعوذ بالله من ذلك اهل الائمه تكلم الله عز وجل عليهم باربع ايات. واما اهل الكفر فتكلم عنهم جل وعلا بایتين - 00:00:23

واما اهل النفاق فتكلم الله عز وجل عنهم بثلاثة عشر آية. فأهل النفاق هم الطائفة الثالثة نعوذ بالله من ذلك. وهناك طائفة رابعة وهي دخلة في اهل الائمه وهم الذين - 00:00:49

ايكتمون ايمانهم قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتمن ايمانه ايمانه. فعندما الانسان يخشى من للايمان فانه في هذه الحالة يشرع له ويجوز له ان يكتمن ايمانه وذلك عند اوفي هذه الطائفة الرابعة دخلة في الطائفة الاولى - 00:01:09

وربنا عز وجل تكلم عن اهل النفاق بثلاثة عشر آية وذلك لخطورة النفاق. نعوذ بالله من ذلك فأهل النفاق اشد من اهل الكفر. ولذا قال جل وعلا ان المنافقين في الاسفل من النار - 00:01:37

نعوذ بالله من ذلك كما ان لعل الاستاذ احمد ينتبه كما ان الجنة درجات فالنار ايضاً ماذا دوکات الجنة درجات نسأل الله من فضله والنار دركات. نعوذ بالله من ذلك. فالمنافقين في الذوق - 00:01:58

الاسفل من النار نعوذ بالله من ذلك. فهم اشد من اهل الكفر الذين يعلنون كفراً بهم فأهل النفاق يقول انا مؤمن وهو يبطن وهو يبطن الكفر ويبطن العداوة ويبطن اعضاء لك - 00:02:18

ويحاول ان يهدم من الداخل. والذي يهدم من الداخل اشد خطورة من الذي يهدم من الخارج نعم فلذا ربنا عز وجل تكلم عنهم بثلاثة عشر آية وتتكلم عنهم جل وعلا في - 00:02:39

مواضع اخرى من القرآن العظيم حتى ان هناك سورة تسمى بسورة ماذا؟ المنافقين. نعوذ بالله من وفي سورة براءة سورة التوبه ايضاً تكلم الله عز وجل عنهم في ايات كثيرة ومنهم ومن - 00:02:59

منهم ومنهم وذلك لخطورة هذا الصنف اعادنا الله واياكم من ذلك. واعلموا بارك الله فيكم ان النفاق مشتق من النافقة الياربوع يكون له الربوع يتخذ حمرا في الارض ويجعل لهذا الجحر فتحتان. الربوع طبعاً هو حلال اكله. نعم - 00:03:19

يجعل يتخذ حمرا في باطن الارض ويجعل له فتحتان فتحة ظاهرة وفتحة خفية يحفر حتى اذا بقي ستراً رقيق ترك الحفظ فاذا خشي من شيء خرج من ماذا؟ فتح الباب. من هذه الفتاحة غير الظاهرة - 00:03:50

فكذلك المنافق. المنافق له حالتان. حالة ظاهرة يزعم الائمه. وحالة باطنية وهي الكفر نعوذ بالله من ذلك نعم طبعاً الفتحتان تسميان النافقة والقاصدة. نعم. فالنفاق مشتق من ذلك نعوذ بالله - 00:04:19

اهي من ذلك واعلموا بارك الله فيكم ان النفاق على قسمين نفاق اكبر وهو الاعتقادي. ونفاق اصغر وهو العمل النفاق الاكبر الاعتقادي هو ان يعتقد الكفر نعم نعوذ بالله من ذلك - 00:04:41

مثل عبد الله بن ابي بن سلول. نعم. يعني انما اسلم ظاهراً. ولم يؤمن قلبه ولم يسلم باطنه نعم فهذا نفاق اكبر اعتقادي يعتقد الكفر ويعلن الاسلام. واما النفاق العملي وهو الاصغر فهو ان - 00:05:01

كون مسلم ولكن يعمل باعمال المنافقين. نعم. وفيه خصال اهل النفاق وقد ذكر عليه الصلاة والسلام خصال اهل النفاق

وذلك في حديثين في حديث أبي هريرة وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم - [00:05:24](#)  
عن أبي هريرة وعن عبد الله بن عمرو وعن أبيه نعم ومجموع هذه الخصال كم يا أبو ناصر اذا جمعنا الحديثين ثلاثة واثنين خمسة  
نعم خمسة وإذا حذفنا المذكور اربعة ولا خمسة؟ - [00:05:51](#)

نعم خمسة نعم نحسب ولعل الشيخ مصطفى ينتبه معنا نحسب اذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا اؤتمن خان وإذا خاصمت  
فجر وإذا عاهد غدروا فإذا هي خمسة خصال مجموع جاء في حديث عبد الله بن عمرو عقبة خصال وحديث أبي هريرة ثلثا هذه  
سبعة في الظاهر اذا حذفنا المذكور - [00:06:10](#)

يكون عندنا خمسة هذه الخصال اذا اجتمعت في شخص اذا اربع في شخص او في او ثلاث في شخص كما في حديث أبي  
هريرة فهو منافق خالص النفاق. لا حول - [00:06:40](#)

وان صلى وصام وزعم انه مسلم. هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. وان كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من نفاق فيه خصلة  
من نفاق نعود بالله من ذلك فخصال النفاق ينبغي لنا ان نحذر منها غاية الحذر. طبعا لا يمكن ان تجتمع هذه الخصال كاملة الا -  
[00:06:56](#)

في منافق خالص النفاق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان يكون الغالب عليه اذا حدث كذب لا يكتب احيانا وانما اذا  
حدث كذب. والله جل وعلا يقول انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون. نعود بالله - [00:07:25](#)

من ذلك والكذب يهدي الى ماذا الى الفجور والفحش يهدي الى النار وعكس الكذب وهو الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى ماذا؟  
الى الجنة. الى الجنة. نسأل الله من فضله - [00:07:45](#)

فإذا كان الإنسان الغالب عليه اذا حدث كذب والغالب عليه اذا خاصمت فجر وإذا عاهد غدر فهذا لا يكون الا منافق عليه الصلاة لا يكون  
الا منافق نعود بالله من ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:01](#)

نعم ولذا لخطوة النفاق خاف الصحابة من النفاق. يقول عبدالله بن عبيدة بن أبي مليكة يقول ادركت ثلاثة من الصحابة ما منهم  
من يقول ايماناً كائناً جبريل كلهم يخشى النفاق على ماذا؟ على نفسه كلهم يخشى النفاق على نفسه. ولذا قال - [00:08:20](#)  
الحسن البصري لا يخاف النفاق الا مؤمن. ولا يؤمن النفاق الا ماذا؟ الا منافق الذي لا يبالي لا يبالي هذا ليس عنده قوة ايمان ولا  
قوه اسلام ولا - [00:08:43](#)

تمكن اليقين من قلبه الذي لا يبالي. نعم بينما الذي يخشى ويحاف هذا دليل على الايمان جعلنا الله عز وجل واياكم من اهل الايمان  
هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:02](#)